ما هي صفة الرقية الشرعية

س: ما هي صفة الرقية الشرعية ؟ وماذا ينبغي أن يكون عليه الراقي والمرقي من أمور؟ ج: المختار جواز العلاج بالرقية الشرعية التي هي القراءة على المريض؛ لقول النبي -صلى الله عليه وسلم- { لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا } وقال في الرقية: { من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل } وأقر رفقة أبي سعيد على الرقية للديغ بالفاتحة وقال: { وما أدراك أنها رقية؟ } وثبت { أنه -صلى الله عليه وسلم- رقى بعض أصحابه، ورقاه جبريل لما سحره اليهودي فشفاه الله تعالى } والرقية الشرعية هي القراءة بالآيات القرآنية كالفاتحة والمعوذتين، وسورة الإخلاص، وآية الكرسي، وآخر سورة البقرة، وأول سورة آل عمران، وآيات الشفاء، وآيات التخفيف، وآيات السكينة، وآيات التوحيد ونحو ذلك، ولا شك أن الراقي يكون مؤثرا إذا كان مستقيما مطيعا لله تعالى عاملا بالصالحات، متنزها عن السيئات، مبتعدا عن الحرام والفواحش ونحوها، وكذا لا بد أن المرقي عليه أيضا يكون مؤمنا صحيح الإيمان حسن المعتقد عاملا بالكتاب والسنة، لقوله تعالى: { وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا } وقوله تعالى: { قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى } فمتى اتصف الراقي والمرقي بالصفات الحميدة أثرت الرقية بإذن الله.